Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب،

فأممتُ[١] منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني

فيرجعون إليَّ، فبينا أنا جالسةٌ في منزل غلبتني عيني فنمت، وكان

صفوان بن المعطَّل السُّلميُّ ثم الذَّكوانيُّ من وراء الجيش فأدلج[٢]، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني فعرفني حينَ رآني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه[٣] حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، والله ما كلمني كلمةً ولا سمعت منه كلمةً غير استرجاعه، حتى أناخ راحلته فوطىء على يديها فركبتُها.

فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا مُوغرينَ[٤] في نحرِ الظهيرة[٥]، فهلك من هلك، وكان الذي تولى الإفكَ عبدُ الله بن أبيٍّ بن سلول، فقدمنا المدينة، فاشتكيت حين قدمتُ شهرًا، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك، وهو يَريبُني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطفَ الذي كنت أرى منه حين أشتكى، إنما يدخل علي رسول الله ﷺ فيسلم ثم يقول: «كيف تيكم؟» ثم ينصرف، فذاك الذي يريبني ولا أشعر بالشر.

حتى خرجت بعدما نقهت[٦]، فخرجت معي أم مسطح قِبَلَ المناصع[٧]، وهو متبَرَّزنا، وكنا لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل،

---

(١) فأممت: فقصدت.
(٢) أدلج: سار بالليل.
(٣) أي بقوله: «إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون».
(٤) موغرين: نازلين.
(٥) نحو الظهيرة: شدة الحر.
(٦) أي أفاقت من المرض ولكن لم تصح.
(٧) أي جهة أرض خارج المدينة.